# مشكلة تعاطي المخدرات بين الشباب الليبي

د . عبدالله عمر جفاره ـ قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة الزاوية

**المُقدّمـــــة :**

الإنسان هو الهـدف والنتيجة لعملية التطور الإنســاني ، والغاية من ذلك تحقيق طموحاته وتلبية حاجاته ، والتأكيد على حقوق وحرياته ، والاهتمام بدراسة طبيعته البشرية من حيث السلوك ، والتعمّــق في دراسة الفــرد من جميع الجوانب النفسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، وتسجيل نتائج السلوك السويّ نحو تطوّر المجتمع ، والقواعد التي تحكّم إنجازاته ، ورغباته السّلوكية حتي يمكنه التأقلـــم ، والتكيف مع مجتمعه ، وبيئته المعاصرة بطريقة تتناسب مع متطلباته الحقيقية في المجتمع الذي يعيش فيه حتي يتجنب المشكلات التي تواجهه،(1).

والمخدرات هي أهـــم المشاكل المعاصرة حيث أضحت هذه الأفــة مشكلة عالمية تضررت منها أغلب المجتمعات ، لأنها ظاهرة لا توقفها حدود ؛ بل تجاوزتها، وأصبحت عابـــرة للقارات ، فهي لا تعترف بجنس معين ، ولا ديــن ، ولا عُــرف، ولا نطاق جغرافي لمدينة ما ، بل أصبحت مشكلة دولية ، فقد تجاوزت القارات ، واخترقت مجتمعاتها الإنسانية ، وتقاليدها ، وعاداتها الاجتماعية ، وحيث أن العالم أصبــح اليوم قرية صغيرة تنتقل فيها الأخبار، والمعلومات بسهولة ، ويســر بواسطة تقنية الاتصالات والمواصلات ، والتأثــر بهذه التقنية كان سريعــا ـ أيضا ـ حول هــذه الظاهرة موضوع البحث ، وذلك من خــلال تجارة المخدرات ، وتهريبها ، وانتشارها ، وسط المجتمعات ، ولذا ظهرت الاتفاقيات الدولية ، ووضع الاطار القانوني لضبط التعامل مع المواد المخدرة ، خاصة فيما يخص الانتاج بشأن صناعة عقاقير العلاج الطبــي ، وما عدا ذلك فهو غير مسموح به حســب القانون الدوليّ . ولذا ظهرت الرقابة على المخدرات والمؤثرات العقلية (2)؛ لأن المخدرات مشكلة خطرها يهدد الفرد على الصعيد الشخصي ، والنفسي ، وليس هذا فحسب ؛ بل تحالفت مع الإرهاب ، والجريمة المنظمة ، وتجارة السلاح ، من خــلال الاتجار غير المشروع بها ، فدخلت لبلادنا منذ فتح الحدود على مصرعيها أمام الأخوة العرب بلا تأشيرة ، ولا قيود رقابية ، مما زاد من تفاقم المشكلة ، فقد تحالف تجار ومهربي المخدرات مع الجريمة المنظمة ، والارهاب ، والهجرة غير الشرعية (3)، والمجتمع الليبي جزء من

هذا العالم ، وهو إلى وقت قريب لا يعرف شيء اسمة مخدرات ، بدليل أنه لم تسجل أي قضية مخدرات ضد أي ليبي مند فترة الاحتــلال الايطالي ، وحتي وقت الاستقلال ، وفي فترة الثمانينات ظهرت هذه المشكلة في ليبيا ، تبين ذلك (من خلال سجلات إدارة تحقيق الشخصية المكلفة بإصدار شهادة البراء ، بمديرية أمن طرابلس)

**مُشـــكلة البحث :**

ظــاهرة المخدرات ، والإدمان عليها هي في الحقيقة مشكلة اجتماعية بالدرجة الأولي لكونها تؤثر على المجتمع والأسرة ، فهي تعكس تأثيرها الضار على جميع جوانب الحياة الصحية ، والنفسية ، والتربوية ، والاجتماعية ، والاقتصادية في بلادنا، لذا فهي مشكلة معقدة ، وسريعة الانتشار ، لذلك فهي تتطلب مجهودات دولية مشتركة بين الدول ، وبخاصة العربية ، والسلطات الأمنية ، والأطر القانونية ، والاجتماعية ، والصحية ، والنفسية للحد من هذه الآفــة ، ومن أسبابها وتأثيرها ؛ لأنها حيث خطرا علي المجتمع المحلي والعربي والدولي.

أن الإدمان علي المخدرات مرتبط بعدة عوامل منها العامل النفسي ، والاجتماعي ، والثقافي ، والتربوي ، والصحي ، لذا لابد من العناية الطبية من خـــــلال إنشاء (مصحة لعلاج حالات الإدمان) للذين لم يرتبطوا بجريمة أخري إلى جانب جريمة حيازة المخدرات ، وتعاطيها ، والإدمان عليها .

وهذا البحث جاء ليؤكد حقيقة وجود هذه المشكلة بين الشباب الليبي ، وملاحظة فئاتها ، وتسجيل أسبابها ، وعواملها المختلفة (4).

حيث إن حالات الإدمان ، والمرتبطة بمشكلة المخدرات بالنسبة لشباب العينة من ضمن مشكلات نفسية ، وصحية ، وتربوية ، واجتماعية ، واقتصادية ، كانت لها دوافع، ومحفزات ، وظروف اجتماعية أجبرت الشباب على الانحراف السلوكي والاتجاه للتعاطي بغرض التنفيس من حالة التوتر ، والقلق ، والشعور بالاغتراب ، والاحباطات المتكررة جعلت منه فريسة لأفة المخدرات التي زاد الطلب عليها ، وازدهرت تجارتها ، وتضاعفت مشكلاته حتى صار أسيرا للمادة المخدرة ، وأصبح شخص بحاجة للعلاج المقيم بمركز علاج الإدمان التابع لجهاز مكافحة المخدرات

وبناء على ذلك فإن بعض الشباب صاروا منشغلين بأنفسهم التي تئن من الألآم التي خلفتها جرعات المواد المخدرة الخطيرة على صحتهم ، وأنفسهم ، وفكرهم المشوش ، وانفعالاتهم المزاجية المضطربة ، وأصبحوا يشعرون بالخوف ، والحزن ، والخجل

من أنفسهم أمام مجتمعهم الذي يعيشون فيه (5) ، هذا إلى جانب مشاعر الإحساس بالإحباط ، والقلق من المستقبل كنتيجة لانشغالهم بتعاطي المخدرات .

ويمكن القول إن المجتمع الليبي لا يزال مجتمع بكر للبحث والدراسة في مثل هذه المشكلات الخطيرة ذات الابعاد المختلفة ، وخاصة مشكلات الشباب ، وحاجاته ، وطريقة إشباع هذه الحاجات الاجتماعية ، والاقتصادية ، ومازال المجتمع حديث العهد لمواجهة مثل هذه الظواهر الخطيرة كظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية ، وصعوبة التخلص منها ، وطول مدة علاج الإدمان عليها ، والإصلاح ، والتأهيل ، والإرشاد للفرد من جميع الجوانب النفسية ، والاجتماعية ، والأخلاقية ، والدينية.

**أهميـــة البحث :**

على المستوى النظري (جانب البحث العلمي) ، والمستوى التطبيقي (جانب وقائي).

**الجانب النظـــري :**

1- هذا البحث متقدم مقارنة مع غيره من البحوث في المجتمع الليبي في مجال المشكلات النفسية ، والاجتماعية ، وعلاقتها بتعاطي المخدرات ، والادمان عليها على مستوي مرحلة الشباب .

2- هذا البحث - حسب علم الباحث - يعتبر من البحوث الجديدة في مجال الربط بين المشكلات النفسية والاجتماعية بتعاطي المخدرات بين الشباب الليبي

3- حاجة المجتمع الليبي الى المزيد من هذه البحوث وتعميمها لمعرفة قضايا الشباب ومشكلاته المزمنة .

4- حسب الاعمار المحددة بإجراءات البحث وعينته من مرحلة الشباب.

**ب ـ الجانب التطبيقـــي :**

1- تكمن أهمية نتائج هـذا البحث لكونه مفيد للمهتمين بقضايا الشباب ، ومجالاته وللمخططين لأتخاذ القرارات السليمة للتخطيط الاجتماعي ، والاقتصادي ، وتتبع حالات الشباب منذ الطفولة ، وحتي بلوغ مرحلة الرشد لتأهيلهم ، وإرشادهم ، وإبعادهم بقدر الإمكان عن السلوك الجنائي والانحراف والجريمة .

2- يفيد في مجـال مكافحة المخدرات ، والتصدي للمشاكل الناجمة عن جرائم المخدرات ، وعلاج الادمان على المخدرات الطبيعية ( كالحشيش ، والافيون ، والهيروين ، والإدمان على العقاقير ، والحبوب ، والمؤثرات العقلية) ، قبل فوات الأوان في إمكانية علاجهم.

3- هذا البحث اقترح طرق جديدة في الارشاد النفسي وتعديل السلوك في المجال النفسي والاجتماعي لتأهيل وارشاد المتعاطيين المدمنين على المخدرات من خلال مراكز الإيــواء أو مؤسسات الاصلاح والتأهيل.

**أهـــداف البحث :**

يسعي هذه البحث توضيح مشكلة تعاطي المخدرات وأسبابها من خلال هذه الأهداف:

1- التعرف على أهم المشاكل الاجتماعية والنفسية التي لها علاقة بتعاطي المخدرات والإدمان عليها بين الشباب وطرق العلاج بمركز الإيواءبتاجوراء وتوزيع الاستبانة .(6)

2- معرفة صفات وخصائص المتعاطي المدمن على المخدرات .

3- معرفة دور البيت ، والمدرسة والجامع في التعامل مع المتعاطين والمدمنين الموجودين بمركز الإيواء العلاجي في تاجوراء .

4- معرفة دور الأصدقاء في تحفيز بعضهم البعض على تعاطي المخدرات .

5- معرفة الحاجات النفسية والاجتماعية المحفزة والتي تدفع الشباب علي تعاطي المخدرات .

**حدود البحث**:

**أ- نطاق حدود البحث وأهدافه :** معرفة بعض المشكلات النفسية ، والاجتماعية لمعرفة علاقتها مع مشكلة تعاطي المخدرات ، والادمان عليها للشباب المتواجدين بمركز الإيواء العلاجي للإدمان في بتاجوراء.

**ب – المجــال البشري:** الشباب المدمن على تعاطي المخدرات ، والموجودين داخل مركز الإيــواء بتاجوراء للعلاج من الادمان على تعاطي المخدرات ، والذين تتراوح أعمارهم بين (18 - 42) سنة مقسمة على مجموعتين : (18 - 30 )و (31 - 42 ).

**ج- موقــع البحــث :** طرابلس الغرب الليبية ، مدينة تاجوراء ، مقر مركز إيــواء تاجوراء للعلاج من الإدمان ، والتابع لجهاز مكافحة المخدرات .

**د - وقت البحــث :** مقسم إلى جزئيين - نظري ، وعملي - وهو بداية الزيارات لطلاب وطالبات الجامعة ومقابلاتهم الشخصية للمدمنين وأســرهم ، وفي أطار البحث عن أسباب الإدمان على المخدرات كمتطلب لمادة سيكولوجيا الإدمان ، تحت اشراف أستاذ المادة ، والأساتذة من نفس القسم ، وأعضاء المركز العلاجي ، وذلك خلال العام الجامعي (2010 / 2009 م).

## الإطـــار النظـــــري :

**يمكن اختصاره في المجالين التاليين :**

**الأول ـ** خصائص مرحلة الشباب في المجتمع الليبي ، ومشكلات المرحلة.

**الثاني ـ** الخصائص النفسية والاجتماعية للمتعاطين المدمنين على المخدرات ، والمؤثرات العقلية ، وكيفية ارشادهم للإقلاع عن سلوك التعاطي.

## إجـــراءات البحـــث :

1- **مجتمع البحث** ، وطريقة اختباره ، وتحليل ووصف نوعيته ، ومواصفاته.

2- **عينة البحث** ، واختيارها بحيث تكون ممثلة لمجتمع البحث وتكون لها أوصافها ، وإعدادها ، وخصائصها الرمزية ، والشخصية ، وهي التالية :

كان عدد عينة هذه البحث الاستطلاعية (103) من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (18 - 30 ) سنة كمجموعة أولية ، ومن (31 - 42 ) سنة كمجموعة ثانية جميعهم من الذكور ، والذي تبت تعاطيهم للمخدرات أو الإدمان عليها ، والذين يتلقون في العلاجات الأولية اللازمة ، وكذلك التأهيل ، والإرشاد النفسي ، والتربوي لتعديل سلوك التعاطي حتى الانقطاع او الانسحاب عن التعاطي ، والتخفيف من أعراض (الانسحاب) عن المخدر الذي يتحكم في سلوك و تصرفات المتعاطين له ، وذلك من قوام عينة البحث المذكورة أعلاه ، وتم بناء استمارة الاستبيان، لتحديد عناصرها : العينة ، العمر، المهنة ، الحالة المادية للأسرة أو العائلة من حيث المرتب الشهري إن وجد ، المستوي التعليمي ، مع الأخذ في الاعتبار فقرات الاستبانة.

## أداة البحـــث :

تكونت أداة البحث من الاستمارة المكونة من (116) فقرة أو سؤال تضمنت المجالات التالية :

**1** - المجال النفسي

**2-** المجال الاجتماعي

**3-** مجال تعاطي المخدرات من حيث اربعة مستويات وهي :

أ- أنواع المخدرات المتعاطات (حشيش ، افيون ،هروين ، كوكيين،...الخ)

ب- طريقة التعاطي ( الحقن- البلع - الأكل - الشم )

ج - مستوى التعاطي، ( المنتظم - التجريبي - المستجد )

د ـ المعنيين بالتعاطي ( الشباب من الفئتين العمرية من (18-42 ) سنة.

اتبــع الباحث : العديد من الخطوات العلمية في طريقة اعداد هذه الاستمارة الاستبانة الأولية للبناء الاستطلاعية تم في الإخراج النهائي للاستمارة المعتمدة من المحكمين ، ومن تم تطبيقها على العينة الأولي (18 - 30) سنة حسب العمر، ومن ثمّ على العينة الثانية (31- 42) سنة حسب العمر ، من داخل مؤسسة الإصلاح والتأهيل ، ومركز إيــواء علاج الإدمان على المخدرات بتاجوراء، وكانت المقابلات لأفراد العينة منتظمة ودقيقة ، ومتبعة للإجراءات التطبيقية البحثية في جمع المعلومات لمعرفة حقيقة وجود ظاهرة المخدرات من حيث ( المتعاطين أو المدمنين) الذين يتلقون العلاج بمركز تاجوراء، ومعرفة الاسباب التي جعلتهم يتعاطون المخدرات حتي الإدمان عليها ، وبعد جمع البيانات ، وتحليلها بعد استعمال الأساليب الإحصائية المتبعة في البحوث الميدانية بعد تصنيف المعلومات، وجمعها ، و بعد اتباع الخطوات الإحصائية المتبعة في علم النفس ، وعلم الاجتماع : من خلال مربع كأي (k)، والحقيبة الاحصائية ( SPSS ).

الاجراءات الإحصائية : لا يجاد العلاقة بين متغيرين ، بعد إعداد واستعمال الجداول الإحصائية التكرارات وحساب النسب المئوية ، والانحراف المعياري من خلال الأسئلة التالية:

**الســؤال العام الفقرات** : (13، 14، 15) يتطلب الاجابة لمعرفة مستوي معدل هذه العلاقة في اختبار مربع ( KAY ) واستعماله للفصل بين المشكلات النفسية والاجتماعية.

**وبنـــود المجال** : ( الخامس ، السادس ، السابع ، الثامن ) من استبيان مشكلة تعاطي المخدرات من حيث، معدل التعاطي ، ونوع المخدر المتعاطي سواء كان طبيعي أو صناعي ، وأساليب التعاطي المختلفة.

توجد علاقة بين المشكلات الاجتماعية والمجالات المذكورة أعلاه كما يوجد ارتباط بين المتغيرات الأساسية من الجانب الإحصائي من خلال العينة الصغيرة (103) فرد بالمقارنة مع عدد متنوع من الاجابات ، وهذا أيضا ما أكدته العلاقة بين مجمل الفقرات لمشكلة البحث وبنوده المختلفة فيما يخص المشاكل النفسية ،والاجتماعية ، ومجالات التعاطي ، والإدمان ، لأفراد العينة مما يمكن معه القول : بأن نتــائج هذا البحث تؤكد على وجود مشكلات لذي الشباب في المجتمع الليبي متمثلة في المشاكل النفسية ، والاجتماعية ، وتعاطي المخدرات ، والإدمان عليها من خلال هذه الاجابات التالية :

الإجابة عن السؤال الأول: توجد علاقة بين المشاكل النفسية ، والاجتماعية ، وتعاطي المخدرات.

الإجابة عن السؤال الثاني: توجد سمات متشابه بين المتعاطين في مجال التعاطي للمخدرات.

الإجابة عن السؤال الثالث: للعائلة ،والمسجد دور ضعيف في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات والإدمان عليها. .

الإجابة عن السؤال الرابع: دور المدرسة من مشكلة تعاطي المخدرات ، تؤكد الاختبارات من خلال مربع (K) بأنه توجد فروق بين خيارات أفراد العينة في الإجابة حول دور المدرسة الإيجابي في مكافحة المخدرات.

الإجابة عن السؤال الخامس: ما دور الأصدقاء في تعاطي المخدرات فالنتائج أظهرت وجود علاقة عند مستوي ( 0.05 ) وهي نتيجة دلالة إحصائية.

الإجابة عن السؤال السادس: ما دور الحاجات النفسية غير المشبعة التي تحفز للتعاطي من خلال اختبار ( K ) بأنه لها دور في تحفيز الشباب على تعاطي المخدرات.

**النتائـــــج :**

من خلال الاستدلال بالسؤال المركزي في هذا البحث وهو :

هل للمشاكل النفسية ، والاجتماعية عـــلاقة بتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بين الشباب الليبي ، وكانت الإجابة ( بنعم ) توجد علاقة ارتباطية بين بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للشباب الليبي ، وإقبالهم على تعاطي المخدرات ، والمؤثرات العقلية.

كما إن الأسئلة الفرعية في هذا البحث ، تمت الإجابة عليها بالكامل ، وتم إخضاع هذه الإجابات للقياسات الإحصائية لإثبات ، وجود علاقة من عدمها ، أو أي ارتباط بين بعضها البعض من خلال الحقيبة الإحصائية ، والجداول التكرارية .

**يمكن عرض النتائج التالية :**

**1-** أن الشباب المتعاطين للمخدرات تتراوح مستوياتهم التعليمية بين المراحل : الابتدائيـــــة ، والإعدادية ، والثانوية ، والجامعية ، وهي مستويات مختلفة لكن أغلبهم إن لم يكن جميعهم منقطعين عن الدراسة في واقع الأمر، أما المستوي الدراسي للأمهات فهي منخفضة عــدا بعض أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم مستوي جامعي، ولكن أغلبيتهم من المستوي الدراسي المتدني.

**2-** أما الآبــاء فإن وظائفهم بين الأعمال الحرة ، ومن الموظفين ، والجيش ، والمتقاعدين ، وهم من ذوي الدخل المحدود ، مما أعطي مؤشرا معياريا للانحراف.

**3-** عدد أفراد الأسرة لأفراد العينة يتراوح بين : (3 إلى 13 ) فرد، والأغلبية من أفراد العينة ينتمون لأسر تتكون من ثمانية أفراد وكان معدل الانحراف المعياري(3,33) بالنسبة لأعداد أفراد الأسر الكبيرة المتسع.

**4-** نتائج هذا البحث تؤكد وجود مشاكل للشباب الليبي ، وأهمها النفسية ، والاجتماعية وهي محفزة على تعاطي المخدرات وهـذه النتيجة التي توصلت إليها مثبتا بواسطة الاحصاء عند مستوي دلالة (0,01) وهو مستوي دلالة ذو نسبة عالية.

**5-** تشير نتائج هــذا البحث بناء على النتائج الإحصائية إلى وجود مشكلة المخدرات وتعاطيها بين بعض الشباب الليبي عند مستوى دلالة بنسبة (0,01 ) وهي نسبة عالية من الإحصـــــاء.

**التوصيـــــــــــات :**

1- ضـــرورة الاهتمام بقطاع الشباب، واستثمار أوقات فراغه ، والاستفادة مـــن طاقاته الخلاقة ، وتوفير فرص عمل مناسبة أمامه ، مع اتباع الأساليب الوقائية ســـواء من المخدرات ، أو الجريمة المنظمة من خـــلال دور المؤسسات الاجتماعية .

2- إعـــادة النظر في مخططات قطـــاع التعليم ، وربطه باحتياجات المجتمع ، والبيئة المحلية ، وتبنـــي مساهمة الجامعات في التخطيط العلمي السليم لتنمية الموارد البشرية وخلق جيل قادر على تحمل المسؤولية ، وعلى استعداد لخدمة ، وطنه ، ومجتمعه الذي يعيش فيه ، والمحافظة على إنجازاته.

3- يجب النظر لمشكلة تعاطي المخدرات والادمان عليها على أساس إنها في المقام الأول مشكلة اجتماعية ، وصحية ، ونفسية بحاجة للعلاج ، وتأكد أنها طريق مفتوح للانحراف ، وسبب من الأسباب الدافعة للجريمة يستدعي أخذ التحوطات اللازمة بشأن مواجهتها والتصدي لها من خلال جميع المؤسسات الاجتماعية العامة .

4- ضـــرورة تخصيص ميزانية مالية عامة لخلق أماكن للترويج والترفيه للأفراد وللعائـــلات مثل : إعداد نوادي بحرية ، ومصياف للسباحة ، والاستجمام ، ونوادي رياضية إلى جانب نوادي كرة القدم ، وإنشاء حدائق عامة ، ومنتزهات شبابية مفتوحة تحت الرقابة الأسرية والإدارية ، وذلك للاستمتاع بأوقات الفراغ، وممارسة الهوايات ، والأنشطة المختلفة للأفراد صغاراً وكباراً ، ذكوراً وإناثاً.

5- التشجيع على السياحة الداخلية بدل من السياحة الخارجية ، وتنظيم رحلات جماعية للمواقع الأثرية ، والطبيعية ، والصحراوية ، وللأرياف ، والواحات ، والقرى في بلادنا مع تنظيم رحلات جماعية للسياحة الخارجية لبلدان عربية .

6- حث الشباب على حب العمل التطوعي ، والتنسيق مع حركة الكشافة في ليبيا.
7- يجب مراقبة الأبناء وحثهم على الابتعاد عن التدخين ، وتعريفهم بضرره ؛ لأنه سببٌ للمرض، وطريق لتدخين الحشيش ، ومن ثمّ تعاطي المخدرات ، وتلك المراقبة تكون عن طريق الدور الأســـري ، والمدرسي .
8- الوسائل الإعلامية عليها القيام بحملات إعلامية لبيان أضرار التدخين والمخدرات، وأثارهما النفسية ، والاجتماعية ، والصحية على الفرد والمجتمع، وينبغي متابعة الطلبة المنحرفين سلوكيا ، والمتعاطين لأي عقار غير طبي داخل المدرسة أو المعهد أو الجامعة ، وتوقيع الكشف الطبي الدوري على الطلاب بانتظام في مراحل التعليم المختلفة وخاصة الجامعة ، و توثيق الصلة بين المدرسة وأســـرة الطالب ، وإيجاد حلول لمشكلات الطلاب ، والتي تعوقهم عن النجاح ، والتقدم الدراسي وخاصة في المراحل الخطيرة بالثانوية العامة ، و تطبيق المدرسة للائحة العقابية التأديبية على الطالب المدخن أو المتعاطي أو شارب الخمر.
9- يجب النظر إلى متعاطي المخدرات على أنه شخص مريض بحاجة للعلاج ، وينبغي تخفيف العقوبة القانونية للمتعاطين المدمنين ، وإعادة تأهيلهم من خلال برنامج الارشاد التربوي النفسي ، وإدماجهم في المجتمع من جـــديد مع مراقبة عدم العود للتعاطي.
10- يجب على المجتمع من الجانب التربوي خلق مؤسسة جديدة للإعلام التربوي لنشر البحوث والدراسات النفسية ، والاجتماعية ، والصحية الخاصة بعلاج مشكلات الشباب ، وقضاياه المعاصرة ، وضرورة توجيه برامج دراسية للتوعية بأضرار المخدرات في المدارس عامة حتي المرحلة الجامعية ، وادخال مادة سيكولوجيا الادمان ضمن المنهاج كمادة عامة لجميع الكليات الجامعية ، وذلك من خلال إدراج مادة جديدة في المناهج الدراسية لزيادة وعـــي الطلاب بأضرار المخدرات.
11- ضرورة إنشاء ، أو استحداث مصحة ، أو مركز خاص بعلاج المدمنين على تعاطي المخدرات لكي يتم العلاج بشكل ناجح ، وفاعل من خلال تكليف المتخصصين في الطب ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، وعلوم الدّين ، و تكوين لجنة عليا لها الصفة القانونية على أن تكون المصحة في مكان هادئ ومريح خارج المدينة ، وبعيد من ككل الاخطار المتوقعة ، ومجهزة بكافة الوسائل المساعدة من الناحية الطبية وجعلها مكانا لإعادة تأهيل وإصلاح المدمنين وإرشادهم وإعادتهم إلى أهلهم أسوياء ، ويعتبر ذلك انجاز، وإنتاج جديد للموارد البشرية بعد نجاح عملية العلاج والادماج في المجتمع من

جديد باعتبارهم فاقد بشري ثم إصلاحه ، وعلاجه ، وإعادته للمجتمع للمشاركة في نجاح عملية التنمية الشاملة.

12- تشديد الرقابة الصارمة على طرق صرف الأدوية ذات العلاقة بالمخدرات من عقاقير ومؤثرات نفسية ، وعقلية ، ومهدئات ، ومنومات ، والاهتمام بالتشريعات الجنائية حول مسؤولية (الطبيب ، والصيدلي) الجنائية في هذا الجانب.

13- يجب تطبيق عقوبات رادعة ، وقاسية على تجار المخدرات ، والمهربين لها مع تخفيف العقوبة بالنسبة للحيازة بقصد التعاطي باعتبار المتعاطي ضحية ، ونظرا للحالة الصحية، و النفسية للمدمن باعتباره مريض بحاجة للعلاج ، وإحالته للمصحة الخاصة ، والمزعم إنشائها أو استحداثها ، وعن طريقهم يمكن التعرف على مصادر المخدرات وتجارها ومهربيها.

14- - ضرورة العناية بقطاع الشباب من جميع جوانب حياته للاستفادة منه في خدمة المجتمع الذي يعيش فيه ونجاحه في تمكينه بالعمل المناسب.

15- اعادة النظر في خطط قطاع التعليم العام والتعليم الجامعي وربطة بخطط التنمية الشاملة .

16- معالجة البيئة الاجتماعية من جميع النواحي وتنقية المجتمع من الامراض النفسية والاجتماعية وبخاصة من الآفات التي تهدد حياة الشباب كالمخدرات والمؤثرات العقلية والنفسية والإدمان عليها هذا إلى جانب الجرائم المتعددة التي تظهر من خلال المخدرات.

17- يجب على جميع المؤسسات الاجتماعية الاهتمام بالشباب من حيث مناشط الترويج ، والاهتمام بالرياضة بجميع أنواعها.

18- القضاء على جرائم التهريب ، والاتجار بالمخدرات بكل أصنافها ، وتهريب السلاح ، وعدم انتشاره ، والهجرة غير القانونية ، ومكافحة الإرهاب ، وجرائم العنف ، والقتل والخطف والابتزاز.

19- معالجة المدمنين على تعاطي للمخدرات والمؤثرات العقلية وفتح مراكز جديدة لعلاج الإدمان تابعه لوزارتي الشئون الاجتماعية ، والصحة ، ويصبح التعامل مع الأسر وأبنائهم المتعاطين دون تدخل الجانب الامني للدولة ، والهدف هو العلاج وليس العقاب.

20- الدعم البشرى والمادي واللوجستي لأجهزة مكافحة الجريمة المنظمة بكل أنواعها.

21- على كل بلدية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية والنفسية في حدود اختصاصها وإصدار نشرة سنوية بإنجازاتها في هدا الجانب.

22- يجب على المجتمع من الجانب التربوي خلق مؤسسة جديدة للإعلام التربوي لنشر البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية والصحية الخاصة بعلاج مشكلات الشباب وقضاياه المعاصرة .

## الهوامش :

(1)،( مجلة الاخاء ،عدد,19/ 1990 : ص 19
(2) (عبدالله جفاره ، الفراغ الزمني وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بين الشباب الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة، (98-1999 ) ، جامعة محمد الخامس ، كلية علوم التربية، الرباط ، المغرب : ص221) .
(3) ،(شارلز شيفر، وهوارد ميلمان ، 1989: ص 111 ) .
(4) (عيد الله جفاره ،مرجع سابق ،98-1999:ص217).
(5) (عيد الله جفاره ،مرجع سابق ،98-1999:ص312).
(6) (زيارة ميدانية لمركز علاج الإدمان التابع لجهاز مكافحة المخدرات بمدينة تاجوراء برفقته طلابه في مادة سيكولوجية الإدمان ، من جامعة الزاوية ، كلية الآداب، قسم علم النفس ، وتوزيع الاستبيان الخاص بالبحث).